

## الملحق الثالث عشر

لائحة تحقّق: التشهير بالمدافعين عن حقوق الإنسان

لا يُراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يُتَّبَع في موقفكم الأمني. إنَّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، و تجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

انظروا في سياق التشهير. هل هذه الواقعة محض حادثة تواجهونها مرةً واحدة؟ إذا استجبتكم، فهل سيزيد هذا من تداول مُحتوى التشهير بكم؟ هل هو منتشرٌ في كثير من الأوساط، أو هل تتزايد حدة الهجمة عليكم؟ ما سيكون تأثير التشهير عليكم و على منظماتكم؟ استناداً إلى تحليلكم هذه الأسئلة، فإن في وسعكم أن تقررروا أفضل السبل للاستجابة.

ابحثوا مسألة التشهير مع زملائكم الموثوق بهم، و تباحثوا في الاستجابة الفضلى – إنَّ دعم منظماتكم مهم للغاية.

ينبغي أن يعمد أيُّ بيان يصدر عنكم إلى دحض ما جاء في مزاعم التشهير واحدةً فواحدة، مع ما يلزم من الحقائق و الأسانيد. لا تشنّوا هجوماً مضاداً.

الخيارات:

- تجاهل التشهير.
- إطلاع زملائكم، و مؤيديكم، و المانحين، إلى آخره، على جلية الأمر و حقائقه.
- احصلوا على المشورة القانونية.
- اعمدوا إلى دحض مزاعم التشهير بالطرق ذات الصلة بما ورد فيها.
- إذا كان الشخص الذي يقوم بالتشهير معلوماً لديكم، ابحثوا معهم المزام غير الصحيحة، أو ابدأوا معهم عملية وساطة من خلال وسيط موثوق به.
- أبلغوا الشرطة بالحادثة، و إذا كان الفاعل معلوماً لكم، فأقيموا دعوى قضائية عليه.
- واصلوا في كل حال متابعة الوضع للتحقق مما إذا كان التشهير يشهد أي تصعيد.

هذه بعض المقترحات المحددة بالإضافة إلى ما تقدّم:

- التشهير باستخدام الإنترنت – المواقع الإلكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، إلى آخره:
  - أطلبوا إلى مدير الموقع رفع المواد التي تتضمن التشهير.
  - أو استجيبوا إليه على الموقع ذاته، مع تقديم الحقائق.
  - قوموا بنشر بيان على موقعكم الإلكتروني أو مدوّنتكم، تدحضون فيه تلك المزاعم.
  - انظروا في إمكانية إقامة دعوى قضائية على الفاعل.
- التشهير باستخدام المنشورات
  - قوموا بإعداد منشور يتضمن الحقائق، و اعملوا على توزيعه في الأماكن ذاتها.
- البيانات و الخطابات العلنية
  - اعدوا مؤتمراً صحفياً، أو رتّبوا لإجراء مقابلة إذاعية، إلى آخره، للاستجابة إلى التشهير و تفنيده.
  - أصدرنا بياناً صحافياً يتضمّن الحقائق كاملةً، و يحمل توقيع مؤيديكم و بخاصة ذوي النفوذ منهم، مثل الرموز التي تحظى بالاحترام، و منظمات حقوق الإنسان.

أخيراً، انظروا فيما إذا كنتم في حاجة إلى تلقي الدعم النفسي في هذه الأحوال الباعثة على التوتر.